لعلهم يتفكرون (69)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 29/05/2018

للقرآن الكريم أوجه إعجاز لا يعلم عددها ولا زمن ظهورها إلا الله..

فالقرآن معجز لكل زمان..

عندما نزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحدّى العرب في بلاغته.. فأعجزهم..

لم يخطر على بالهم من الأساس أن اللغة العربية سيتم ترتيب حروفها ترتيبًا شكليًّا يعتمد "الأشباه والنظائر" بعد 80 عامًا من انقطاع الوحي..

ناهيك عن توقعهم أن يتحدّى القرآن الكريم أهل زمان مقبل بهذا الترتيب الهجائي..

عالم الغيب سبحانه وضع في القرآن من دلائل الإعجاز ما لا يتوقعه بشر..

فقمّة الإعجاز أن يشكّل الترتيب الهجائي للحروف العربية إحدى الركائز الأساسية في البناء الإحصائي للقرآن!

سأعرض عليكم الآن عجائب البناء الإحصائي لحرف واحد في القرآن.. حرف الطاء.. فتأمّلوا..

حرف الطاء هو الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية.. أي 4 × 4

أكبر تكرار لحرف الطاء في آية واحدة هو 4 مرّات..

والعجيب أن عدد الآيات التي ورد حرف الطاء في كل منها 4 مرّات هو 4 آيات..

هذه الآيات الأربع جاءت في سورتي المائدة والنور..

الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (5) المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6) المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) النور

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

الآن تأمّلوا جيّدًا..

الآية الأخيرة من هذه الآيات الأربع عدد كلماتها 16 كلمة أي 4 × 4

هذه الآية جاءت في سورة النور وعدد آياتها 64 آية.. وهذا العدد = 16 × 4

نظم رقمي قرآني مذهل!

تأمّلوا الآية الأخيرة من جديد..

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

حرف الطاء تكرّر في هذه الآية من سورة النور 4 مرّات..

وباستثناء الطاء هناك 4 أحرف أخرى تكرّر كلّ منها في الآية 4 مرّات..

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3 وتكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4 وتكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7 وتكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10 وتكرّر في هذه الآية 4 مرّات

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة 24

24 هو تكرار حرف الطاء في سورة النور نفسها

والعجيب أن 24 هو ترتيب سورة النور في المصحف

والأعجب أن 24 هو تكرار لفظ (نور) في القرآن الكريم!

أرأيتم مثل هذا النظم الرقمي القرآني العجيب.. هل يستطيعه بشر؟!

انتبهوا جيِّدًا..

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) النور

حرف الطاء جاء في 4 كلمات متتالية في الآية (وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ)..

هذه الكلمات الأربع جاءت بعد 4 كلمات من بداية الآية وقبل 8 كلمات من نهايتها أي 4 + 4

والآن.. تأمّلوا أوّل أربع كلمات في الآية: (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ).

في هذه الكلمات الأربع هناك 4 أحرف (ا- ب- ث- خ) تكرّر كلّ منها 4 مرّات

سبحان الله!

وتأمّلوا آخر 8 كلمات في الآية.. أي 4 + 4 .. (أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

العجيب أن النقاط على حروف هذه الكلمات عددها 16 نقطة.. 4 x 4

سبحان الله!

تأمّلوا دقّة الميزان الرقمي القرآني حتى على مستوى النقطة!

فكيف يتعجب بعضهم من قدرة القرآن على التحدي بترتيب الحرف؟!

برغم أن العرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد عقود من وفاة الرسول -صلى الله عليه وسلم-!

إن كل ما سبق من عجائب لا يقتصر على حرف الطاء..

فكل حرف من حروف القرآن يملك العجائب ذاتها..

إنها حقائق تؤكد الحقيقة الكبرى.. حقيقة أن هذا القرآن هو كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).